مرکز القائمیة اصفهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة

السلام علیک یا صاحب الزمان

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

ماہنامہ فاطمیہ اردو

خصوصی شمارہ

حضرت سیدہ زہرا سلام اللہ علیہا نمبر

درِ نجف

نجف اشرف

ناشر: ماہنامہ دارالثقلین نجف اشرف، عراق

بسم الله الرحمن الرحیم

در نجف : حضرت فاطمة الزهراء سلام الله عليها سيدة نساء العالمين و مظلوميتها

كاتب:

الشيخ هادي النجفي

نشرت في الطباعة:

عاشورا

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ---- 5

در نجف : حضرت فاطمة الزهراء سلام الله عليها سيدة نساء العالمين و مظلوميتها ---- 6

هوية الكتاب ---- 6

فاطمة الزهراء سلام الله عليها سيّدة نساء العالمين و مظلوميتها ---- 6

أذكر هنا عشرةً من أحاديث العامة الدالّة على أنهاعليها السلام سيدة نساء العالمين: ---- 10

ثمّ اختم هذه المقالة بذكر هجرتها أبي بكر وغضبها عليه بما ورد في مصادر العامة فتأمل فيها بدقة فإنّه يفيدك أموراً ودروساً كثيرة: ---- 13

مواضع من صحيحه: ---- 15

شهزادى جنت اوران كى مظلوميت ---- 17

تعريف مركز ---- 26

در نجف : حضرت فاطمة الزهراء سلام الله عليها سيدة نساء العالمين و مظلوميتها

هوية الكتاب

12 ربيع الثّاني 1435

اصفهان - هادي النجفي

الناشر: عاشورا - النجف اشرف - عراق

فاطمة الزهراء سلام الله عليها سيّدة نساء العالمين و مظلوميتها

هادي النجفي (1)

طُلب مني أن أكتب مقالةً لأجل مجلة دُرِّ نجف المنتشـرة من النجف الأشرف بلسان أردو فجمعت هذه الرسالة أوّلها من تفسيري المطبوع أجود البيان في تفسير القرآن(2)وآخرها من كتابي موسوعة أحاديث أهل البيت(3)عليه السلام وجعلتُ بينهما عشرةٌ من الأحاديث الدالّة على أنّها عليها السـلام سيّدة نساء العالمين. وأقدّم هذه المقالة إلى بعلها سيّد الوصيين مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأرجو منهما عليهما السلام لزيارتهما وشفاعتهما والكون معهما فى الدنيا والآخرة.

والسلام خير ختام

12 ربيع الثّاني 1435

اصفهان - هادي النجفي

ص: 1

1- مؤلّف كتاب الآراء الفقهية المطبوعة إلى الآن في ست مجلدات وعليها تقاريظ المراجع العظام راجع الموقع الالكتروني: www.alnajafi.ir.

2- أجود البيان في تفسير القرآن ج 3، ص 294 - 296 .

3- موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام ، ج8، ص 254 - 257 .

(وَ إِذْ قَالَتِ الْمَلَٰئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنّ اللّهَ اصْطَفَىٰكِ وَطَهّرَكِ وَاصْطَفَىٰكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) (42)

(وَ) استئناف أو عطف.

(إذ) مفعـول به ومنصـوب بفعـل مقـدّر وهو أذكر لأنّ المخـاطب في حـال تـذكير وتعريف بنـاءً على استئنـاف «و»، وأمّا على عطف «و» فمعطوف على قوله تعـالى: (إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ) (1) ؛ وعلى القولين يكون شـرحاً لاصطفاء آل عمران في قوله تعالى: (إِنّ اللّهَ اصْطَفَىٰ ءَادَمَ) (2).

«قَالَتِ» فعل ماض مؤنث، ومكالمة الملائكة كرامة، والكرامة لاتختص بالأنبياء والأئمة بَلْ تشمل الأولياء والصالحين. (3)

«الْمَلَٰئِكَةُ »فاعله. قيل : جبرئيل وحده. كلّموها شـفاهاً كرامة لها، ويدلّ على أنّها مُحدّثة بتكلّمهامع الملائكة . وقيل : إرهاصاً لنبوة عيسـى عليه السلام أو معجزة لزكريا وبواسطته والأوّل أولى.

الإرهاص : الأمر الخارق العادة الذي ظهر من النبي صلى الله عليه واله وسلم قبل بعثته .

يا حرف نداء (مَرْيَمُ منادى .

إنّ حرف مُشَبّه بالفعل. اللهَ» اسم إنّ .

اصْطَفَىٰكِ فعل ماض و«ك» مفعول به وفاعله ضمير مستتر يرجع إلى الله، خبر إنّ؛ أي إنّ الله اصطفاكِ بالنسبة إلى ما مضى عليكِ من قبولكِ من أُمّكِ وتربيتكِ وإكرامك برزق الجنة فاصطفاك من ذرية الأنبياء ال بتفريغكِ للعبادة.

1- سورة آل عمران/ 35 .

2- سورة آل عمران / 33.

3- التبيان 457/2 .

« وَ» حرف عطف. «طَهَّرَكِ »فعل ماض و« كِ» مفعول به وفاعله ضَّمِيرٌ مستتر يرجع إلى الله . والتطهير ممّا يستقذر من الأقذار العارضة للنساء مثل الحيض والنفاس أو الأدناس العارضة لِأَفْعالِهِنّ أو أفكارهنّ من الكفر والشرك والمعصية؛ أعني الطهارة الظاهرية والباطنية، ويمكن الاستدلال بها لمقام العصمة لها.

«و »حرف عطف.

«أصّْطَفَنكِ» مرّة أخرى وتقدّمكِ على نساء زمانكِ لأنّ «الاصطفاء المتعدي بعلى يفيد معنى التقدم» (1)فاصطفاكِ الله لولادة كلمته ونبيّه عيسى عليه السلام من غير أب.

«عَلَى نِسَاءِ »جار ومجرور.

(الْعَلَمِينَ) مضاف إليه في زمانكِ وعصركِ، لأنّ فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيّدة نساء العالمين مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، كما روي عن أبي جعفر عليه السلام،(2) مضافاً إلى عدم وجود الاطلاق (3)في الآية الشريفة لأنّ المتعارف بالنسبة إلى هذه التعبيرات أنّها إنّما تَتُمُّ بالنسبة إلى عصرها وزمانها نحو فلانة أجمل النساء أو أعلمهنّ أو أتقاهنّ.

وروي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم أنه قال: فضلت خديجة على نساء أمتي كما فُضّلت مريم على نساء العالمين . (4)

وقال أبو جعفر عليه السلام: اصطفاها [مريم] أولاً من ذرية الأنبياء وطهّرها من السفاح، والثاني اصطفاها لولادة عيسى من غير فحل . (5)

أقول: اَجْمَعَت. (6) الإماميّة على أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام هي سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، أي في جميع الأعصار والأمصار.

وأمّا العامة فهم بين مَنْ يقرّ على أنّها سيّدة نساء العالمين كابن عبد البُر في الإستيعاب (7).

ومَنْ يقول بأنّها سيّدة نساء العالمين ماعدا مريم بنت عمران كالجزري في أسد الغابة (8) .

ومن يذهب إلى أنّها سيّدة نساء هذه الأمة كالذهبي في تاريخ الإسلام . (9)

1- كما في الميزان 189/3.
2- التبيان 456/2؛ مجمع البيان 2/ 440 .
3- خلافاً لصاحب الميزان 189/3 .
4- التبيان 2 / 456 ، مجمع البيان 2/ 440 .
5- التبيان 2 / 456 ، مجمع البيان 2 / 440 .
6- كما اعترف بالإتفاق الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره 318/4 وابن شهر آشوب بالإجماع في المناقب 3/ 371.
7- الإستيعاب في معرفة الأصحاب 1893/4 ، رقم 4057 .

8- أسد الغابة في معرفة الصحابة 7 /220، رقم 7175 .

9- تاريخ الإسلام 43/3 .

واعترف بـذلك أبو الثّنـاء الآلوسـي المتعصب في تسـنّنه صـاحب روح المعـاني وَقالَ: «... والـذي أميل إليه أنّ فاطمـة البتول أفضل النساء المتقـدمات والمتأخرات من حيث إنّها بضـعة رسول الله بل ومن حيثيات أخر أيضاً (1)... وبعد هذا كلّه الذي يدور في خلدي أنّ أفضـل النساء فاطمـة ثم أُمّها ... (2). روايـة أفضـلية فاطمـة الزهراء على نساء العالمين من الأولين والآخرين بطريقنا فوق حدّ التواتر بل تكون من معتقداتنا القطعية المجمع عليه وكذلك مظلوميتها واستشهادها.

وأمّا بطريق أهل السنة فكذلك إجمالاً، لأجل روايتهم راجع مناقب آل أبي طالب (3) لابن شهر آشوب السروي والدر المنثور (4)

للسيوطي وفضائل الخمسة من الصحاح الستة (5)للسيدالفيروزآباديّ.

أذكر هنا عشرةً من أحاديث العامة الدالّة على أنهاعليها السلام سيدة نساء العالمين:

قال البخاري: حدثنا أبو نعيم حدّثَنا زكريّا عن فراس عن عامر عن مسـروق عن عائشة قال اقبلت فاطمة تمشـي كأنّ مشيتها مشي النّبي صلى الله عليه واله وسلم فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم المرحباً يا ابنتي ثم اجلسها عن يمينه أو عن شماله ثمّ اسرّ إليها حديثاً فبكت فقلت لها لـم تبكين ثمّ اسرّ إليها حديثاً فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزنٍ فسألتها عمّا قال فقالت ما كنت لأفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه واله وسـلم حتى قبض النّبى صـلى الله عليه واله وسـلم فسألتها فقالت اسرّ إلي إن جبريل كان يعارضني القرآن كلّ سنة مرّةً وإنّه عارضـني العام مرّتين ولا أُراه إلّا اراه إلّا حضـر اجلي وإنّك أوّل أهل بيتي لحاقاً بي فبكيت فقال أما ترضـين أن تكوني سـيّدة نساء أهل الجنّة أو نساء المؤمنين فضحكتُ لذلك .(6)وقال البخاري: حدّثنا موسى عن أبي عوانة حدّثنا فراسٌ عن عامرٍ عن مسروق حدثتني عائشة أم المؤمنين قالت: إنّا كنّا أزواج النّبي صَلّى اللهُ عَليّه واله وسلم عنده جميعاً لم تغادر منّا واحدةٌ فأقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صَلّى اللهُ عَليّه واله وسلم فلما رآها رحب ، قال : مرحباً يا بنتي ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثمّ سارّها فبكت بكاءً شديداً فلما رأى حزنها سارّها الثانية إذا هي تضـحك فقلت لها: أنا من بين نسائه خصك رسول الله صّ لّى اللهُ عَليّه واله وسلم بالسر من بيننا ثمّ أنتِ تبكين فلما قام رسول الله صَلّى اللهُ عَليّه واله وسلم سألتها عما سارك قالت: ما كنت لأفشي على رسول

1- روح المعاني 206/3.

2- روح المعاني 3/ 207.

3- مناقب آل أبي طالب 369/3.

4- الدر المنثور 23/2 .

5- فضائل الخمسة من الصحاح الستة 3/ 169.

6- صحيح البخاري 183/4.

الله صَلّى اللهُ عَلَيْه واله وسلم سرّه فلمّا توفّي قلت لها عزمت عليك بمالي عليك من الحقّ لمّا أخبرتني، قالت: أمّا الآن فنعم فأخبرتني قالت أمّا حين سارّني في الأمر الأوّل فإنّه أخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كلّ سنةٍ مرّةً وإنّه قد عارضني به العام مرّتين ولا أرى الأجل إلّا قد اقترب فاتّقي الله واصبري فإنّي نعم السّلف أنا لكِ قالت فبكيتُ بكائي الذي رأيتِ فلمّا رأى جزعي سارّني الثّانية قال: يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين أو سيّدة نساء هذه الأمة. (1)

الترمذي في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، من صحيحه روى بسنده عن حذيفة قال: سألتني أمي متى عهدك ؟ – تعني بالنبي صلى الله عليه واله وسلم – فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا فقلت مني فقلت لها: دعيني آتي النّبي صلى الله عليه واله وسلام فأصلي معه النغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النّبي فصليت معه المغرب فصلى حتّى صلى العشاء ثمّ انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا حذيفة؟ قلت: نعم، وقال: وما حاجتك غفر الله لك ولأُمّك؟ قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قطُّ قبل هذه الليلة استأذن ربّه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة . (2)

وقال الحافظ أبونعيم الأصفهاني: حدّثنا أبو حامد بن جبلة: حدثّنا محمّد بن إسحاق، حدثّنا محمد بن الصباح حدّثنا علي بن هاشم عن كثير النواء، عن عمران بن حصين، أن النّبي صلى الله عليه واله وسلم قال: «ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي؟ قلت: بلى، قال: فانطلقنا حتّى اذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت : نعم، ومن معك يا أبتاه فوالله ما عليّ إلّا عباءة، فقال لها: «اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا» فعلمها كيف تستتر. فقالت: والله ما على رأسي من خمار، قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه، فقال: «اختمري بها»، ثمّ أذنت لهما فدخلا فقال: «كيف تجدينك يا بنية»؟ ، قالت إني لوجعة وإنه ليزدني أنه ما لي طعام آكله، قال: «يا بنيةأما ترضين أنك سيّدة نساء العالمين»، قالت تقول يا أبت فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك ، أما والله زوجتك سيّداً في الدنيا والآخرة». (3)

وحدَّثناه محمّد بن أحمد:حدّثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن محمّد المقري، حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي الكوفي،حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، حدّثنا ناصح أبو عبدالله، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: جاء نبي الله صلى الله عليه واله وسلم فجلس فقال: «إن فاطمة سلام الله عليها وجعة»، فقال القوم: لو عدناها؟ فقام فمشى حتّى انتهى إلى الباب – والباب عليها مصفق – قال: فنادى: «شدي عليك ثيابك، فإن القوم جاءوا يعودونك». فقالت: يا نبي الله ما عليّ إلّا عباءة، قال:

1- صحيح البخاري 141/7 .
2- صحيح الترمذي 306/2 .
3- حلية الأولياء 2/ 46 ، ح 477 .

فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء الباب، فقال: «شدّي بها رأسك»، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا، فقال القوم: تالله بنت نبينا صلى الله عليه واله وسلم على هذا الحال ؟ قال : فالتفت فقال: «أما إنها سيّدة النساء يوم القيامة» . (1)

وقال النسائي في خصائصه بسنده عن أبي هريرة قال: ابطأ علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوماً صبور النهار، فلما كان العشى قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم، قال: إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشّرني أن فاطمة بنتي سيّدة نساء أمتي وأن حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنة. (2) .

السيوطي قال: في ذيل تفسير قوله تعالى: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَئِكَةُ يَمَرْيَمُ إِنّ اللّهَ اصْطَفَنكِ وَطَهّرَكِ وَاصْطَفَنكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَلَمِينَ» في سورة آل عمران :قال وأخرج ابن مردويه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: إن الله اصطفى على نساء العالمين أربعة آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران ،وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم (3) .

المتقي الهندي قال: عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مرضه الذي قُبضّ فيه :قال يا فاطمةُ يا بنتي احني عليَّ، فاحنت عليه، فناجاها ساعةً، ثمّ انكشفت عنه تبكى وعائشة حاضرةٌ ثمّ قال رسوالله صلى الله عليه واله وسلم : بعد ذلك ساعةَ : احني عليَّ، فأحنت عليه، فناجاها ساعةَ ،ثمّ انكشفت عنه تضحكُ فقالت عائشة: يا بنتَ رسول الله ! أخبريني بماذا ناجاكِ أبوكِ، قالت أوشكتِ رأيته ناجاني على حالٍ سرٍ ثمّ ظننت أني أخبر بسرّه وهو حيٌ؟ فشقّ ذلك على عائشة أن يكون سرٌ دونها، فلما قبضَهُ الله إليه قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعّم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريلَ كان يعارضُه القرآن في كل عامٍ مرةً وأنه عارضهُ القرآنَ العامَ مرتين، وأخبرهُ أنه لم يكن بي بعد نبي إلّا عاشَ نصفَ عمر الذي كان قبله، وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرينَ ومائة سنةٍ ولا أُراني إلّا ذاهبٌ على رأسِ الستين، فأبكاني ذلك، وقال: يا بنيّةُ إنه ليسَ من نساء المؤمنين أعظم رزيةً منكِ فلا تكوني أدنى من امرأةٍ صبراً، ثمّ ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أوّلُ أهلِه لحوقاً به، وقال: إنكِ سيّدة نساء أهل الجنة.(4)

المتقي الهندي قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: أما ترضينَ أني زوجتُكِ أول المسلمين إسلاماً وأعلمهم علما فانكِ سيّدةُ نساء أُمتي كما سادتُ مريم قومَها ، أما ترضينَ يا فاطمة أن الله اطلعَ على أهل الأرض فاختارّ منهم رجلين

1- حلية الأولياء 2/ 47 ، ح478 .

2- خصائص النسائي / 34.

3- الدر المنثور 23/2 .

4- كنز العمّال 676/13 ،ح37732.

فجعل أحدَهما أباكِ والآخرَ بعلَكِ .(1)

المتقي الهندي قال عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الفاطمة عليها السلام : ألا ترضينَ أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيكِ سيّدا شبابٍ أهل الجنة . (2)

ثمّ اختم هـذه المقالـة بـذكر هجرتها أبي بكر وغضـبها عليه بما ورد في مصادر العامـة فتأمل فيها بدقـة فإنّه يفيدك أموراً ودروساً كثيرة:

قال البخاري في باب مناقب قرابـة رسول الله صـلى الله عليه واله وسـلم بسـنده المتصل إلى رسول الله صـلى الله عليه واله وسـلم انّه قال : فاطمة

بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني (3)

وقال البخاري في باب مناقب فاطمة سلام الله عليها بسنده المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انّه قال: فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني. (4)

قال مسـلم في صحيحه في باب فضائل فاطمة سلام الله عليها بسنده المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انّه قال : فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها . (5)

وصار هذا الحديث في كتبهم مشهوراً بحيث ذكر في كتبهم الرجالية في ترجمة ابنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين سـلام الله عليها منها : قال الجزري في أسد الغابة بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول : ... فإنّها (أي فاطمة سلام الله عليها) بضعة منّي يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها . (6)

وقال العسـقلاني في الإصابة وفي الصـحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على المنبر يقول: فاطمة بضـعة منّي يؤذيني مـا آذاها ويريبني ما رابها. وعن علي بن الحسـين بن علي، عن أبيه، عن علي عليه السـلام قال النبي صـلى الله عليه واله وسلم لفاطمة عليها السلام : إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك. (7)

والروايات في هذا المجال كثيرة، فإن شئت راجع فضائل الخمسة: 3 / 184 و 189.

ثم اعترف القوم في صحاحهم وكتبهم بأنّها سلام الله عليها توفّيت وهي غاضبة على أبي بكر، اعترف بذلك البخاري في ثلاث

1- كنز العمّال 605/11 ، ح 32925.

2- كنز العمال 13 / 674 ، ح 37727. ح7727 .

3- صحيح البخاري 4 / 210 طبع دار الفكر عام 1401 ، طبعة بالا وفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول.

4- صحيح البخاري 219/4 .

5- صحيح مسلم بشرح النووي 3/16 . طبع دار الفكر عام 1401 .

6- 29 أسد الغابة 222/7.

7- الإصابة في تمييز الصحابة 378/4.

مواضع من صحيحه:

1- قال البخاري في باب فرض الخمس بعد نقل منازعتها معه في الميراث: ... فغضبت فاطمة بنت رسول صلى الله عليه واله وسلم فهجرت أبابكر فلم تزل مهاجرته حتى توفّيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ستة أشهر...(1)

2- وقال البخاري في باب غزوة خيبر : ... فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوَجِدَت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفّيت ... .(2)

وَجِدَت: أي غضبت، قال ابن الأثير في النهاية: وفي حديث الإيمان: إنّي سائلك فلا تجد عليّ أي لا تغضب من سؤالي(3). وقال ابن منظور في لسان العرب: وجد عليه في الغضب، يَجُدُ و يَجدُ ...: غضب... (4)

3- وقال البخاري في كتاب الفرائض: ... بعد نقل النزاع في ميراث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: فهجرته فاطمة فلم تكلّمه حتى ماتت (5)

واعترف مسلم في صحيحه في حكم الفئ وقال: ... فأبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمة شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، قال : فهجرته فلم تكلّمه حتى توفيت ... (6)

واعترف بذلك أحمد في أوائل مسنده وقال: ... فأبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك ....(7)

وقال ابن شعبة في تاريخ المدينة المنورة:... فأبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمة رضي الله عنها منها شيئاً فوجدت أبوبكر فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلّمه حتى توفيت ....(8)

وقال أيضاً : ... فهجرته فاطمة رضي الله عنها فلم تكلمه في ذلك المال حتّى ماتت. (9)

وقال البيهقي في كتاب قسم الفئ والغنيمة باب بيان مصرف أربعة أخماس الفئ: ... فغضبت فاطمة رضي الله

1- صحيح البخاري 42/4 .
2- صحيح البخاري 82/5 .
3- النهاية 5/ 155 .
4- لسان العرب 446/3 .
5- صحيح البخاري 3/8 .
6- صحيح مسلم بشرح النووي 77/12.
7- مستند أحمد بن حنبل 9/1 .
8- تاريخ المدينة المنورة 197/1.
9- تاريخ المدينة المنورة 197/1.

عنها وهجرته فلم تكلمه حتّى ماتت فدفنها علي رضي الله عنها ليلاً ولم يؤذن بها أبابكر .... (1)

وقال أيضاً : ... فغضبت فاطمة رضي الله عنها فهجرت أبابكر فلم تزل مهاجرة له حتّى توفيت ... . (2)

ثمّ نختم الكلام بذكر كلام ابن قتيبة في كتابه الإمامة والسياسة قال: ... فقالت (يعني فاطمة عليها السلام) لأبي بكر وعمر: أرأيتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تعرفانه و تفعلان به ؟ قالا: نعم فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول: رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني ؟ قالا: نعم سمعناها من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قالت : فإنّي اشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي صلى الله عليه واله و سلم الأشكونكما إليه.

فقال أبوبكر: أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة، ثمّ انتحب أبوبكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهق.

وهي تقول: والله لأدعونّ الله عليك في كلّ صلاة أُصليها.

ثمّ خرج - يعني أبابكر - فاجتمع إليه الناس فقال لهم: يبيت كلّ رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم أقيلوني بيعتي ....(3)

والحمد لله أولا وآخرا وصلّى الله على سيدنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

1- السنن الكبرى 6\300 .

2- السنن الكبرى 301/6 .

3- الإمامة والسياسة / 14.

شهزادی جنت اوران کی مظلومیت

آیت الله شیخ هادی نجفی دام عزه۔ اصفهان ایران ۔

مترجم:حجة الاسلام سید ضامن حسین جعفری دام عزه حوزه علمیه نجف اشرف عراق .

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

ترجمه: اورجب فرشتون نی مریم سی کهاکه ای مریم خدانی آپ کو منتخب اورپاک رکهاهی آور منتخب کیاهی عالمین کی عورتون پر.

*و– استئنافیه یا عاطفه

اذ– مفعول به منصوب فعل مقدر اذکر کے ذریعہ اس لئے کہ مخاطب مقدم یاد دهانی میں هے اوراگر استئناف پر حمل کریں گئے تو معرفہ هوگا۔

و– اوررا اگر واؤ کو عاطفہ مانیں گے تو آیت اذ قالت امراة عمران پر عطف کیا گیا هے۔ دونوں مندرجہ بالا اقوال کی بناء پر سوره آل عمران میں وارد آیت ان الله اصطفی ادم میں موجود کلمہ اصطفی کی شرح کے لئے وارد هوا هے۔

*قالت ۔ فعل ماضی مونث اور ملائکہ کا مخاطب هونا کرامت اور شرف هی آوریه کرامت اورشرف صرف انبیاء اور ائمہ سے مخصوص نهیں هے بلکہ اولیاء اور صلحاء بهی شامل هے (التبیان 72 45) ۔ الملائکة – قالت کا فاعل هے اور کها جاتا هے کہ قائل صرف حضرت جبراءیل هین انهوں نے جناب مریم سے بلا واسطہ کلام کیا کہ جو ان کے لئے کرامت اورشرف هےاوراسی وجه سے کهاجاتاهی که وه محدثه هین اس لی که ملائکه ان سی کلام کرتی تهی –

یاکهاجاتاهی که ملائکه کاجناب مریم سلام الله علیها سی کلام کرناجناب عیسی علیه السلام کی نبوت کامعجزه تها یاجناب زکریاکی کی واسطی سے ملائکه نی کلام کیا–لیکن ان ساری آرائ مین میری نزیک پهلاولاقول بهتری هی.

و حرف عطف

طهرک – فعل ماضـی (کِ) مفعول بہ اور اس کا فاعل ضمیر مستتر هی جو اللہ کی طرف پلٹ رہا هی اور تطهیر کا معنی یہ هی کہ آپ کو پاک رکھا هی ان تمام گندگیوں سی جو عورتوں پہ عارض هوتی هیں جیسی حیض ، نفاس ان گندگیوں سی بهی جو عورتوں کے افعال اور افکار کی وجہ سی عارض هوتی هین–

خلاصہ یہ هی کہ آپ کو طهارت ظاهری اور باطنی دونوں حاصل هی۔ اور یہ دونوں طهارتیں ظاهری اور باطنی اس لئب بهی هیں کہ آپ درجہ عصمت پر فائز تهیں۔

*و – حرف عطف

اصطفاک۔ دوسری مرتبہ آیت میں وارد هوا هی مطلب یہ هی کہ آپ اپنی زمانی کی عورتوں سی بهی بالاتر و برتر هیں اس لئی کہ اصطفاء جو «علی» کے ذریعہ سی متعدی هوا هی تقدم کے معنی کا فائدہ دیتا هی (المیزان 1893)

علی نساء۔ جار و مجرور

العـالمین۔ مضـاف الیہ ، یعنی آپ اپنی زمـانے کی عورتوں سے بالاـتر ۔ هیں اس لئے کہ حضـرت فاطمہ زهراذسـلام اللہ علیها دختر رسول صلی اللہ علیه و اله وسـلم عـالمین اولین و آخرین کی عورتوں کی سـردار هیں جیسا کہ امام باقر علیه السـلام سے مروی روایت میں بهی وارد هوا علماء هے (التبیان (4562، مجمع البیان 4402) اور اس کے سـاتھ ساتھ اس آیت میں اطلاق کا نہ پایا جانا بهی دلالت کرتا هے۔ اس لئے کہ ان الفاظ اور ان تعبیرات

سے جو معنی متعارف هے وہ یہ هے کہ یہ مخصوص هوتا هے ان کے زمانے کے سـی ساتھ مثال کے طور پر جیسے یہ کہا جائے کہ فلاں خاتون سب سے خوبصورت اور سے زیادہ پڑھی لکھی اور متقی هے مطلب یہ کہ اپنے زمانے کی عورتوں کے مقابل–

جناب رسول خـدا صل اللہ علیه و اله وسـلم سے روایت کی گئی هے کہ انهوں نے فرمایا : خـدیجہ سـلام اللہ علیها کو اللہ کی ۔ نے هماری امت کی تمام عورتوں پر فضیلت دی هے جیسا کہ مریم سلام اللہ علیها کو عالمین کی عورتوں پر (التبیان 4562، مجمع البیان 4402)

اور امام باقر علیه السلام نے فرمایا کہ اللہ نے جناب مریم سلام اللہ علیها کو دو طرح سے منتخب فرمایا هے پهلا یہ کہ انهیں انبیاء کی ذریت میں سے منتخب کیا هے اور انهیں بدکاریوں سے پاک رکھا هے۔ اور دوسرا یہ کہ ان کے ذریعہ جناب عیسی علیه السلام کی ولادت هوئی هے بغیر کسی مرد کے واسطے سے (التبیان 4572، مجمع البیان 4402) مندرجہ بالا باتیں نقل قول تهیں لیکن میری نظر میں امامیہ کا اجماع هے اس بات پر کہ حضرت فاطمہ زهرا علیها السلام عالمین کی عورتوں کی سردار هیں ۔

اور اس بات کا اعتراف کر کی اتفاق کو الشـیخ ابو الفتوح الرازی نی اپنی تفسیر 3184 اور ابن شهر آشوب نی اجماع کی ساتھ اپنی کتاب المناقب 3713 پر بیان کیاهی– لیکن علماء اهل سـنت میں اس مسئلی پر اختلاف پایا جاتا هی بعض سنی علماء جیسی ابن عبد البر نی اس بات کا اقرار کیا هی کہ حضـرت فاطمہ زهرا سـلام اللہ علیها عالمین کی عورتوں کی سردار هیں (الاستیعاب فی معرفت الاصحاب(18934، رقم 2057) اور بعض کـا کهنـا هی کہ مریم بنت عمران کو چهوڑ کے حضـرت فـاطمہ زهرا سـلام اللہ علیهـا عـالمین کی بقیہ عورتوں کی سردار هیں جیسا کہ جزری نی اپنی کتاب میں بیان فرمایا هی (اسد الغابۃ فی معرفۃ الصحابۃ 2207، رقم 7175)

اور اسی طرح بعض علمائی اهل سنت کا یہ نظریہ هی کہ حضرت فاطمہ زهرا سلام الله علیها صرف امت محمد صل الله علیه واله وسلم کی عورتوں پر سردار هیں ۔ یعنی ان سی افضل هیں۔ جیسا کہ ذهبی نے اس بات کا اعتراف کیا هی کہ (اور وہ بات جس کی طرف میر امیلان هی وہ یہ هی کہ فاطمہ زهرا علیها لسلام ماضی و مستقبل کی تمام عورتوں سی افضل هیں ۔ نہ کہ صرف اس لئی کہ وہ رسول اللہ صل الله علیه واله وسلم کی جگر کا ٹکڑا هیں بلکہ هر جهت سی افضل هیں (روح المعانی 2063) اور اس کے بعد جو بات میری ذهن میں هی وہ یہ کہ فاطمہ سلام الله علیها تمام عورتوں سی افضل هیں اور ان کی بعد ان کی والدہ (خدیجہ سلام الله علیها) تمام عورتوں سی افضل هیں (روح المعانی 2073)۔

حضرت فاطمہ زهرا صل الله علیه واله وسلم کی افضیلت اور مظلومیت اور شهادت کے متعلق همارهے ذریعہ جو روایتیں نقل هوئی هیں وہ تواتر سے بهی آگے هیں بلکہ همارے هےمتفقہ عقائد میں سے هیں کہ جن پر سب کا اتفاق هے ۔ لیکن علماء اهل سنت کےیهاں ان کی روایتوں کی وجہ سے تهوڑا اجمال پایا جاتا هے تفصیلی مطلب کے لئے مراجعہ کریں مناقب آل ابیطالب علیهم السلام 3693 ، الدر لمنتور 232، فضائل الخمسه من الصحاح الستة مؤلف علامہ الفیروزآبادی 1693)۔

اس اجمال کے باوجود هم علماء اهل سنت کے مصادر سے دس احادیث نقل کرتے هیں کہ جو اس بات پر دلالت کرتی هیں کہ حضرت زهرا سلام الله علیها عالمین کی عورتوں مقابل کی سردار هیں

ا۔ بخاری نے عائشہ سے روایت نقل کیا هے کہ فاطمہ رسول سلام الله علیها هد کی رفتار و گفتار میں تشریف لائیں تو رسول نے حضرت زهرا سلام الله علیها کو خوش آمدید کهتے هوئے یا تو اپنی دائیں طرف بٹهایا یا بائیں جانب بٹهایا اور پهر کچه راز دارانہ گفتگو کی تو حضرت زهرا سلام الله علیها نے گریہ فرمانا شروع کیا اس کے بعد پهر رسول نے کچه اور راز دارانہ گفتگو کی تواب حضرت زهراء سلام الله علیها مسکرانے لگیں۔ عائشہ آگے کهتی هے کہ میں نے حضرت فاطمہ سلام الله علیها کو غم کے بعد اس طرح خوش هوتے کبهی نهیں دیکها تو میں نے سوال کیا کہ آخر اس گریہ و زاری اور پهر اس کے بعد خوش هونے کا سبب کیا هے آخر رسول صل الله علیه واله وسلم نے کیا فرما دیا ؟ تو جواب میں حضرت زهرا سلام الله علیها نے فرمایا میں رسول صل الله علیه واله وسلم کے

کو فاش نہیں کر سکتی پھر نوبت یہاں تک پھونچی کہ رسول اس دنیا سے کوچ تو میں نے پھر حضرت زہرا سلام اللہ علیہا سے وہی سوال کیا تو انھوں نے فرمایا کہ رسول سلام اللہ علیہا نے مجھ سے راز دارانہ انداز میں یہ فرمایا تھا کہ جبرئیل ہر سال ایک مرتبہ قرآن پیش کرتے تھے لیکن اس سال مجھ پر دو مر تبہ قرآن پیش کیا ھے اور حیات سے مجھ پر یہ امر واضح ھو گیا کہ اب رفیق اعلیٰ سے ملاقات قریب ھے اب فاطمہ سلام اللہ علیہا میرے اھل بیت علیھم السلام میں سب سے پہلے مجھ سے ملاقات کرنے والی آپ ھون گی تو اس بات پر میں گریہ کرنے لگی پھر رسول اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم نے فرمایا : کیا کی بات پر راضی نہیں ھو کہ تم جنت کی عورتوں کی سردار ھو اور مومنین کی توں کی سردار ھو تو میں اس بات پر مسکرائی (صحیح بخاری -4 1834)

کوٹ ۔ مذکورہ بالا روایت صرف نقل قول ھے قارئین پر واضح رھے کہ نے سارے عقائد سے متفق ھونا ضروری نیں ھے اس لئے کہ مضمون کے سید سے یہ روایت ھمارے یہاں موجودہ روایتوں سے مختلف ھے ھمارے یہاں یہ ھے کہ جب رسول نے اپنی رحلت کی خبر دی تو جناب زہرا سلام اللہ علیہا نے گریہ کیا اور پھر جب یہ بتا یا کہ سب سے پہلے آپ مجھ سے ملاقات کریں گی تو اس بات پر دیں ۔ واللہ اعلم

2_ بخاری نے عائشہ سے روایت نقل کی ھے کہ ھم تمام بیویاں رسول کے ۔ جمع تھیں اسی اثناء میں خدا کی قسم حضرت زہرا سلام اللہ علیہا اس انداز میں تشریف ھے کہ ھو بھو رسول کے مشابہ تھیں جب رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم نے ان کو دیکھا تو خوش آمدید تے ھوئے اپنے پاس بٹھا یا پھر چپکے سے کچھ بات کی تو حضرت زہرا سلام اللہ علیہا نے شدید کیا پھر جب رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم نے ان کے گریہ کو دیکھا تو پھر چپکے سے ان سے کوئی بات حضرت زہرا سلام اللہ علیہا مسکرانے لگیں تو عائشہ کہتی ھیں کہ میں نے حضرت زہرا سلام اللہ علیہا سے ازواج کے ھوتے ھوئے اس طرح رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم نے آپ سے گفتگو کیا کہ آپ گریہ کر رھی تھیں اور جب رسول تشریف لے گئے تو میں نے حضرت زہرا سلام اللہ علیہا سے پو چھا رسول نے آخر کیا گفتگو کی ؟ تو جواب دیا کہ میں رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم سے چپکے سے کی گفتگو کو عام کرنا نہیں چاھتی لیکن بعد وفات رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم میں نے فاطمہ سلام اللہ علیہا کو قسم کہ اس وقت نہیں بیان کر سکتی تھیں لیکن اب تو بتادیں تو انھوں نے فرمایا کہ مرتبہ جو چپکے سے بات کی گئی تھی وہ مجھے یہ بتایا کہ ہر سال جبریل ایک ںته قرآن پیش کرتے تھے لیکن اس سال دو مرتبہ پیش کیا ھے تو میں یہ سمجھ گیا کہ میری وفات اب قریب ھے تو آپ تقوی الھی اختیار کرنا اور صبر کرنا تمھارے لئے میں ھی گذشتگان میں سب سے بھتر ھوں تو میں گریہ کرنے جو آپ نے بھی دیکھا تو رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم نے میری یہ حالت دیکہ کر پھر چپکے سے فرمایا کیا تم اس بات پر راضی نہیں ھو کہ تم مومنین کی عورتوں اور اس امت کی رتوں کی سردار ھو (صحیح بخاری 1417)۔

3_ ترمذی نی اپنی صحیح مین امام حسن وحسین علیھما السلام کی فضائل کی باب مین حذیفه سی روایت نقل کی ھی که مجه سی میری مان نی فرمایا که تمھین کب رسول صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم سی ملاقات کی لتی جانا ھی او رجب تم جانا تو مجھی بھی اپنی ساته لی کر چلنا تا که مین ان کی اقتدار مین نماز مغرب ادا کرون گی اوران سی اپنی اور تمھاری لتی مغفرت کی دعاکی لتی کھون گی، پھرجب ھم رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم کی پاس آتی تو نماز مغرب اداکی اوراس کی بعد نماز عشاء پھرجب رسول نی نافله کو مکمل کر لیاتو مجه سی مخاطب ھو کر کھا که جانتی ھو سه شخص کون ھی تو مین نی کھاھان پھر رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم نی فرمایا کیا حاجت ھی حاجت ھی آپ کی؟ تو پھر رسول نی مجھی دعاوی اور فرمایا که خدا تمبھاری اور تمبھاری مان کی مغفرت کری پھر ارشاد فرمایا که یه ده ملک ھے کہ جو آج کی رات کے علاوہ کبھی اس زمین پر نہیں اترا اس نے رب سے اجازت طلب کی کہ مجھے آکر سلام کرے اور مجھے یہ بشارت دے کہ فاطمہ سلام اللہ علیہا اھل جنت کی عورتوں کی سردار ھیں اور حسن و حسین علیھما السلام جوانان جنت کے سردار ھیں۔ (صحیح ترمذی 3062)۔

4۔ حافظ ابو نعیم الاصفہانی نے عمران بن حصین سے روایت نقل کی ہے کہ میں نبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کے پاس تھا تو انہوں نے فرمایا کہ ہم لوگ فاطمہ کے پاس چلتے ہیں اور دیکھتے ہیں کہ انہیں آخر کیا شکایت ہے اور حاجت ہے ؟ پھر ہم لوگ آپ کے دروازے پر پہنچے تو رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم نے سلام کیا اور ہم دونوں نے اندر داخل ہونے کی اجازت طلب کی تو حضرت زہراء سلام اللہ علیھا نے رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم سے کہا کہ میرے پاس ایک عبا کے علاوہ اور کچھ نہیں ہے تو پھر نبی نے ٹاٹ کا ایک ٹکڑا دیا اور کہا اس سے سر چھپاؤ پھر اس کے بعد ہم دونوں اجازت کے بعد اندر داخل ہوئے تو رسول نے حضرت زہرا سلام اللہ علیھا سے خیریت دریافت کی تو حضرت زہرا سلام اللہ علیھا نے فرمایا کہ میں بھوکی ہوں اور رمیرے پاس کھانے کو کچھ نہیں ہے تو رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم نے فرمایا کہ کیا تم اس بات پر راضی نہیں ہو کہ تم عالمین کی عورتوں کی سردار ہو تو حضرت زہرا سلام اللہ علیھا نے تعجب سے فرمایا کہ پھر مریم کا کیا مرتبہ ہے ؟ تو رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم نے جواب دیا وہ اپنے زمانے کی عورتوں کی سردار تھیں اور تم اپنے زمانے کی اور خدا کی قسم تمہارے شوہر دنیا و آخرت کے سید و سردار ہیں (حلیۃ الاولیاء 462، ج 477) ۔

5۔ محمد بن احمد نے جابر بن سمرہ سے روایت نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صل اللہ علیہ والہ وسلم تشریف لائے اور فرمانے لگے کہ فاطمہ سلاـم اللہ علیھا بھوکی ہیں تو لوگوں نے کہا کہ پھر ہم ان کے پاس جاتے ہیں جب دروازے پر پہنچے تو رسول نے آواز دی کہ آپ پردہ کر لیں ہم لوگ آپ کی عیادت کو آئے ہیں تو جناب زہرا سلام اللہ علیھا نے فرمایا اے اللہ کے نبی میرے پاس عبا کے علاوہ کچھ نہیں ہے تو رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم نے باہر سے ہی ایک ردا ان کو دی اور کہا کہ اس سے سر ڈھک لیں اس کے بعد ہم اندر داخل ہوئے اور تھوڑی دیر بیٹھنے کے بعد پلٹ آئے تو لوگوں نے کہا خدا کی قسم ہمارے نبی کی بیٹی اور اس

حالت میں ؟ پھر رسول ان کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا : وہ روز قیامت تمام عورتوں کی سردار ہیں (حلیۃ الاولیاء 247، ج 478)۔

6۔ نسائی نے اپنی خصائص میں ابو ہریرہ سے روایت نقل کیا ہے کہ ایک پورے دن ہماری رسول سے ملاقات نہیں کی ہوئی تو شام میں ہم میں سے ایک نے رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم سے کہا کہ یا رسول اللہ صل اللہ علیہ والہ وسلم آج ہم آپ کے دیدار کو ترستے رہے تو رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم نے فرمایا کہ آسمان کا ایک فرشتہ کہ جس نے میری زیارت نہیں کی تھی تو اس نے خدا سے میری زیارت کے لئے اجازت طلب کی اور پھر میری زیارت کو آیااور مجھے خبر اور بشارت دی کہ میری بیٹی فاطمہ سلام اللہ علیھا امت کی عورتوں کی سردار ہیں اورحسن و حسین علیھما السلام جنت کے جوانوں کے سردار ہیں (خصائص نسائی 34)۔

سیوطی نے سورۃ آل عمران کی آیت و وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ کی تفسیر کے ذیل میں ذکر کیا ہے کہ رسول اللہ صل اللہ علیہ والہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ اللہ نے چار خواتین کو عالمین کی عورتوں پر منتخب فرمایا ہے آسیہ بنت مزاحم ، مریم بنت عمران ، خدیجہ بنت خویلد ، فاطمہ بنت محمد صل اللہ علیہ والہ وسلم (الدر المنشور 232)۔

8- متقی ہندی نے عائشہ سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صل اللہ علیہ والہ وسلم جب مریض تھے اور اسی مرض میں وفات پاگئے تو حالت مرض میں فاطمہ سلام اللہ علیھا کو اپنے پاس بلایا اور مخفیانہ انداز میں عائشہ کی موجودگی میں کچھ گفتگو کی تو حضرت زہرا سلام اللہ علیھا گریہ کرنے لگیں پھر کچھ دیر کے بعد رسول اللہ صل اللہ علیہ والہ وسلم نے حضرت فاطمہ سلام اللہ علیھا کو بلایا اور پھر خفیہ انداز میں کچھ گفتگو کی تو حضرت زہرا سلام اللہ علیھا مسکرانے لگیں تو عائشہ نے حضرت زہرا سلام اللہ علیھا سے کہا مجھے بھی بتائیں کہ آخر رسول سلام اللہ علیھا نے آپ سے کیا بات کی ؟ تو جناب زہرا سلام اللہ علیھا نے جواب دیا کہ آپ نے خود دیکھا ہے کہ رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم ھدانے آپ کی موجودگی میں مجھے سے خفیہ انداز میں گفتگو کی ہے اس کے بعد بھی آپ یہ گمان کرتی ہیں رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم صدر کی حیات میں اس راز کو بتا دوں ۔ عائشہ پر بڑا شاق گزرا اور یہ سمجھنے لگیں کہ میرے ھی متعلق کوئی بات تھی پھر جب رسول صوفات پاگئے تو دوبارہ عائشہ نے حضرت زہرا صل اللہ علیہ والہ وسلم سے کہا کاش وہ خبر مجھے بتا دیتی ؟ پھر جناب زہرا سلام اللہ علیھا نے کہا ھاں اب بتا دیتی ہوں کہ جب پھلی مرتبہ مجھے بلایا تھا تو ارشاد فرمایا تھا کہ جبریل ہر سال ایک مرتبہ مجھ پر قرآن پیش کرتے تھے لیکن اس سال دو مرتبہ پیش کیا ہے اور رحلت کی خبر دی یھی وہ بات تھی کہ جس نے مجھے گریہ پر مجبور کر دیا تو

عزت و شرف کوئی اور نہیں ہے اس لئے صبر میں کسی اور خاتون کے مقابلے خود کو کم نہ ہونے دینا (مطلب جس طرح سب سے زیادہ با فضیلت ہو اسی طرح سب سے زیادہ صبر بھی کرنا) پھر مجھے جب دوسری مرتبہ بلایا تو مجھے بتا یا کہ میں ھی اھل بیت میں سے سب سے پھلے ان سے ملنے والی ھوں اور فرمایا کہ اے فاطمہ سلام اللہ علیھا آپ اھل جنت کی عورتوں کی سردار ہیں (کنز العمال – 67613 ح 37732)۔

9_ و متقی ہندی نے روایت نقل کیا ہے کہ رسول نے حضرت زہرا علیہ السلام کو مخاطب کرتے ہوئے فرمایا کہ کیا آپ اس بات پر راضی نہیں ہو کہ آپ کے شوم مسلمانوں میں سب سے پہلے اسلام لانے والے اور ان میں سب سے زیادہ علم رکھنے والے ہیں اور آپ میری امت کی تمام عورتوں پر سردار ہیں جیسے کہ مرے کو آیا اپنے امت کی عورتوں پر اے فاطمہ علیہ السلام کیا اس بات پر راضی نہیں ہیں کہ اللہ نے اھل اور زمین کی طرف نظر ڈالی تو ان میں سے دو مردوں کو منتخب کیا ایک کو آپ کا والد تو دوسرے کو آپ کا شوھر قرار دیا (کنز العمال 20611 ح 32925)

10۔ متقی ہندی نے حضرت علی علیہ السلام سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ نے حضرت فاطمہ علیہ السلام سے کہا کہ کیا آپ اس بات پر

راضـی نهیں هیں کہ آپ اهـل جنت کی عورتوں کی سـردار هیں اور آپ کے دونوں بیٹے جوانان جنت کے سـردار (کنز العمال – 674 ، ح 37727)

اس مقالے کے آخر میں هم چند روایتیں اهل سـنت کی کتابوں سے نقل کرتے هیں کہ جسمیں بیان هوا هے کہ حضرت زهرا علیها السلام نے نہ کہ صـرف ابو بکر سےمنھ پھیر لیـا بلکہ اس پر غضب ناک بھی هوئیں هیں (قارئین سے گزارش هے کہ ان باتوں پر غور کریں اس سے بهت سارے دروس حاصل هوتے هیں)۔

ا۔ بخاری نے رسول اللہ صل الله علیه واله وسلم کے قرابت داروں کے مناقب کے باب میں سند

متصل کے ذریعہ رسول اللہ صل الله علیه واله وسلم سے روایت نقل کیا هے کہ انهوں نے فرمایا (فاطمہ سلام الله علیها میرا ٹکڑا هے جس نے انهیں غضب ناک کیا اس نے مجھے غضبناک کیا) (صحیح البخاری – 2104) (طبع دار الفکر سنه 140) ۔

2_ بخاری نی حضـرت زهرا سلام الله علیها کی فضائل کی باب من سند متصل که ذریعه رسول الله صل الله علیه واله وسلم سی روایت نقل کیاهی که انهون نی فرمایا فاطمه سلام الله علیها میر انکراهی جس نی اسی غضبناک کیا (صحیح البخاری 2194)

3۔ مسلم نے اپنی صحیح میں فضائل حضرت فاطمہ سلام الله علیها کے باب میں روایت نقل کیا هے کہ رسول اللہ صل الله علیه واله وسلم نے ارشـاد فرمایا فاطمہ سـلام الله علیها میرا ٹکڑا هے جس نے اسے اذیت دی اس نے مجھے اذیت دی۔ اور یہ حـدیث اهل سـنت کی کتابوں میں اس قدر کثیر تعداد میں نقل هوئی هیں کہ مشهور کا درجہ رکھتی هیں۔

4۔ جزری نے اسد الغابۃ میں رسول اللہ صل الله علیه واله وسـلم سے نقل کیا هے کہ انهوں نے رسول صل الله علیه واله وسلم نے فرمایا کہ اے میری بیٹی مومنین کی عورتوں میں تم سے با کرم و با فرمایا فاطمہ علیها السلام میرا ٹکڑا هے جس نے اسے خوف زده کیا اس نے مجھے خوف زده کیا جس نے اسے ستایا اس نے مجھے ستایا (اسد الغابۃ 7 222)

5– عسـقلانی نے اصابہ میں نقل کیا هے صـحیحین کے حوالے سے کہ مسور بن مخرمہ نے کها کہ میں نے رسول کو منبر پر ارشاد فرماتے هوئے سنا هے کہ فاطمہ سلام الله علیها میرا ٹکڑا هے جس نے اسے اذیت دی اس نے مجھے اذیت دی اور جس نے اسے

خوف زدہ کیا اس نے مجھے خوف زدہ کیا اور علی بن الحسین علیہ السلام نے حضرت علی علیہ السلام سے نقل کیا ھے کہ رسول اللہ صل اللہ علیہ والہ وسلم نے حضرت زھرا سلام اللہ علیھا سے فرمایا کہ اللہ آپ کی رضا پر راضی ھے اور آپ کے غضبناک ھونے پرغضبناک ھوتا ھے (الاصابۃ فی تمییز الصحابۃ 4 378)-

اس باب میں (اس عنوان پر) اور بھی بھت سی روایتیں ھیں مزید معلومات کے لئے فضائل الخمسۃ 1843، 189 کی طرف مراجعہ کیا جائے۔

یھاں تک کہ علماء اھل سنت نے اپنی صحاح اور اپنی کتابوں میں اس بات کا اعتراف کیا ھے کہ حضرت زھرا سلام اللہ علیھا ابو بکر پر غضبناک تھیں اور اسی حالت میں دنیا سے کوچ کر گئیں اس بات کا اعتراف بخاری نے تین جگھوں پر اپنی صحیح میں کیای-

ا۔ بخاری نے وجوب شمس کے باب میں نقل کیا ھے کہ رسول کی بیٹی غضبناک ھو گئیں اور ابو بکر سے روگردانی کر لی اور اسی حالت میں وفات پا گئیں اور وہ رسول کے بعد 4 مھینے زندہ رھیں (صحیح بخاری 424) ۔

2۔ بخاری نے غزوہ خیبر کے باب میں نقل کیا ھے کہ ابو بکر نے حضرت زھرا سلام اللہ علیھا کو میراث دینے سے انکار کر دیا تو وہ ابو بکر پہ غضبناک ھو گئیں اور اس سے تھ پھیر لیا اور اس سے کوئی بات نھیں کی یھاں تک کہ وفات پاگئیں (صحیح بخاری 825)

3۔ بخاری نے کتاب فرائض میں میراث رسول صل اللہ علیہ والہ وسلم میں واقع ھونے والے اختلاف کو بیان کرنے کے بعد نقل کیا ھے کہ فاطمہ نے ابو بکر سے منھ پھیر لیا اور کوئی بات نھیں کی یھاں تک کہ وفات پا گئیں (صحیح بخاری 38) ۔

اسی طرح مسلم نے اپنی صحیح میں اعتراف کیا ھے کہ (ابو بکر نے حضرت فاطمہ سلام اللہ علیھا کو ان کی میراث کا حصہ دینے سے منع کر دیا تو حضرت فاطمہ سلام اللہ علیھا ابو بکر پہ غضبناک ھو گئیں اور اس سے رو گردانی کر لی اور کبھی کلام تک نہ کیا یھاں تک کہ وفات پاگئیں ۔ (صحیح مسلم بشرح انووی 7712)۔

اور اسی بات کا اعتراف کرتے ھوئے احمد نے بھی اپنی مسند میں کھا ھے کہ ابو بکر نے فاطمہ کو میراث دینے سے منع کر دیا تو وہ ناراض ھو گئیں. (مسند احمد بن عقیل 91)

ابن شعبہ تاریخ مدینہ منورہ میں کھتا ھے کہ (ابو بکر نے فاطمہ رضی اللہ عنھا کو میراث کا حصہ دینے سے منع کر دیا تو وہ ابو بکر پر غضبناک ھو گئیں اور اسی بات کو لے کر اس سے منھ پھیر لیا اور پھر کبھی اس سے کوئی بات نھیں کی یھاں تک کہ وفات پاگئیں (تاریخ المدینۃ المنورۃ 1971)۔ بیھقی اپنی کتاب میں بیان کرتا ھے کہ فاطمہ سلام اللہ علیھا غضبناک ھو گئیں اور اس سے بات چیت بند کر دی یھاں تک کہ انتقال کر گئیں تو علی نے ان کو رات کی تاریخی میں دفن کیا اور ابو بکر کو اس کی خبر تک نہ دی (السنن الکبری 3006)سی کتاب میں دوسری جگہ پر بیھقی نے بیان کیا ھے کہ فاطمہ رضی اللہ عنھا غضبناک و گئیں اور ابو بکر سے منھ پھیر لیا اور وفات تک اسی حالت پر باقی رھیں (السنن الکبری 3016)۔

آخر میں اس مقالے کے میں ابن قتیبہ کی باتیں نقل کرتا ھوں کہ جسے اس نے اپنی کتاب الاملۃ والسیاسۃ میں نقل کیا ہے۔

ابن قتیبہ کھتا ھے کہ فاطمہ سلام اللہ علیھا نے ابو بکر اور عمر سے کھا کہ اگر میں تم دونوں کو رسول کی حدیث سناؤں اور اس سے باخبر کروں تو کیا تم دونوں اس پر عمل کرو گے ؟ .

دونوں نے ھاں کھا، اس کے بعد حضرت فاطمہ نے ارشاد فرمایا دونوں کو مخاطب کرتے ھوئے فرمایا خدا کا واسطہ دیکر تم دونوں سے پوچھتی ھوں کہ کیا تم دونوں نے رسول کو یہ کھتے وئے نھیں سنا " فاطمہ کی مرضی میری مرضی ھے فاطمہ کی ناراضگی میری ناراضگی ھے جس نے میری بیٹی فاطمہ سلام اللہ علیھا سے محبت کی اس نے مجھ سے محبت کی اور جس نے فاطمہ کو راضی کیا اس نے مجھے راضی کیا اور جس نے فاطمہ سلام اللہ علیھا کو ناراض کیا اس نے مجھے ناراض کیا۔ دونوں نے کھا ھاں ھم نے رسول کو یہ فرماتے ھوئے سنا ھے جب دونوں نے اقرار کر لیا تو پھر حضرت فاطمہ زھرا فرماتی ھیں کہ میں خدا اور اس کے فرشتوں کو گواہ بنا کر کھتی ھوں کہ تم دونوں نے مجھے ستایا ھے اور راضی نھیں کیا ھے اور جب میں نبی ص سے ملاقات کروں گی تو تم دونوں کی شکایت کروں گی۔

اس کے بعد ابو بکر نے کھا کہ میں خدا کی ناراضگی اور اے فاطمہ آپ کی ناراضگی سے پناہ مانگتا ھوں یہ کھنے کے بعد ابو بکر اتنا رویا کہ قریب تھا کہ جان نکل جائے اور جناب فاطمہ کھتی جا رھیں تھیں خدا کی قسم ھر نماز میں تمھارے لئے بد دعا کروں گی۔ پھر جب ابو بکر وھاں سے نکل گیا تو لوگ اس کے پاس جمع ونے لگے تو اس نے لوگوں سے کھا تم لوگوں میں سے ھر شخص اپنی بیوی کے گلے میں ھاتھ ڈالے بیٹھا ھے اور اپنے اھل و عیال میں خوش ھے اور تم لوگوں نے مجھے اس حالت میں چھوڑ دیاھے مجھے تم لوگوں کی بیعت کی ضرورت نھیں

ھے اپنی بیعتوں کو مجھ سے واپس لے لو (الامامۃ والسیاستہ 14)

ص: 14

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹